أهمية الوسيلة التعليمية في تدريس التربية الفنية ، وطرق استخدامها

أ . محمد امحمد جمل ـ كلية التربية ـ جامعة طرابلس

المقدمة :

تنوع الوسائل التعليمية بين الحواس المختلفة ومعظمها موجه لحاستي البصر والسمع ، وكلمة وسيلة تعنى الطريق أو السبيل لبلوغ غاية معينة وهي مأخوذة من باب (وسل) فالوسيلة هي ما يقترب به إلى الغير وبنفس المعنى Media باللغة الانجليزية بمعنى الوسيط ، ولذلك فالوسائل التعليمية هي الوسائط التي تستخدم في التعليم ، والوسيلة على هذا النحو السطحي يمكن أن تجد من يحاول الاستغناء عنها ، غير أن الوسائل باعتبارها لغات للتعليم تختلف عن جميع اللغات الأخرى في اختيار الرموز وفي الصياغة ، فهي شيء ضروري غير قابل للاستغناء ، وربما كان استخدام الوسيط التعليمي في الأوقات التي كانت فيها الوسائل تستخدم بغرض المعينات التعليمية ، غير أن الوضع تغير الآن بعد تطوير التعليم وظهور النظم الحديثة في تكنولوجيا التعليم والبرمجة التعليمية وبناء الاستراتيجيات ، وأصبحت الوسائل التعليمية جزءا من تكنولوجيا التعليم الذي يعتبر بدوره علم تطبيق مختلف العلوم داخل المؤسسات التعليمية (1).

ولا تقل أهمية الوسائل التعليمية في مادة التربية الفنية عن المواد الأخرى لارتباطها بالعمل المحسوس المباشر ، ويقوم مدرس التربية الفنية في استخدامها والتي تتمثل في عرض أعمال بعض الفنانين أو توضيح طريقة العمل أو من خلال نماذج جاهزة أو وسائل من صنعه أو من خلال عرض بعض الصور أو أخذهم إلى المعارض الفنية أو المتاحف أو الخروج إلى الطبيعة أو استخدام السبورة ، كذلك استخدام الأجهزة مثل الفانوس وجهاز عرض الشرائح الشفافة والحاسب الآلي والفيديو وغيرها (2).

وفي هذه الحالة تصبح الوسيلة أداة مساعدة للمعلم تيسر له استخدام طريقة ما ، ومن ثم يمكن القول أن عملية التدريس تضم كلا من الطريقة والوسيلة ، فضلا عن

الظروف التي يهيؤها المعلم لكي تتم عملية التدريس على أفضل نحو ممكن ووفق الأهداف التي سبق له تحديدها (3).

مشكلة الدراسة :

الوسائل التعليمية هي كل أداة يستعملها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ، وتوضيح المعاني والأفكار ، أو التدريب على المهارات ، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة ، أو تنمية الاتجاهات ، وغرس القيم المرغوب فيها ، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام فقط ، وهي باختصار جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق ، أو الأفكار ، أو المعاني ، للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا ، ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية ، وهادفة ومباشرة في نفس الوقت (4).

ويذكر سليمان(5) مجموعة من التعريفات للوسائل التعليمية هي :

- أي وسيلة بشرية ، أو غير بشرية ، تعمل على نقل رسالة ما ، من مصدر التعلم الى المتعلم ، ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم .
- مجموعة أجهزة ، وأدوات ، يستخدمها المعلم ؛ لتحسين عملية التعلم بهدف توضيح المعاني ، وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ .
- كل ما يستعين به المعلم في تدريسه ، لجعل درسه أكثر إثارة ، وتشويقا لطلبته ، ولجعل الخبرة التربوية التي يمر بها هؤلاء الطلبة خبرة حية ، وهادفة مباشرة في وقت واحد معا .

والحقيقة لا توجد حدود فاصلة بين أنواع الوسائل التعليمية ودور كل منها في تحقيق أي نوع من الأهداف التعليمية ، فيمكن أن نجد أن وسيلة واحدة تسهم في تحقيق هدف معرفي ، وأخر مهاري ، ويتوقف ذلك على الهدف من الوسيلة ، وطبيعة تلك الوسيلة ، وقدرة المعلم على توظيفها في الموقف التعليمي توظيفا صحيحا (6) .

ومن خلال العرض السابق لمشكلة البحث يمكن تحديد هذه المشكلة بشكل أدق في الأسئلة التالية التي يسعى البحث للإجابة عنها :

السؤال الأول : ما أهمية الوسيلة التعليمية في تدريس التربية الفنية ؟
السؤال الثاني : ما الطرائق التي تستخدم في تدريس التربية الفنية ؟

أهمية الدراسة :

قد نالت الوسائل التعليمية مزيدا من الاهتمام في السنوات الأخيرة نتيجة لاهتمام علماء النفس وعلماء الاتصال ؛ لتيسير عمليات التعليم ، وتعريب العديد من البحوث ؛ لشرح دور هذه الوسائل في تعليم التلاميذ الحقائق والمهارات ، وتعديل وتكوين اتجاهاتهم ، وتتمثل أهمية الدراسة في آتي :

1. التأكيد على أهمية استخدام الوسيلة التعليمية في تدريس التربية الفنية بما يتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة .
2. لفت انتباه معلم التربية الفنية على أهمية استخدام الوسيلة التعليمية .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تأكيد الجوانب التالية :

1. التعرف على أهمية استخدام الوسيلة التعليمية في دروس التربية الفنية .
2. توضيح وشرح طرائق استخدام الوسيلة التعليمية وفاعليتها في تدريس التربية الفنية .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على الحدود الموضوعية للبحث من خلال استخدام عدد من المراجع والكتب والدراسات التي تناولت أهمية استخدام الوسائل التعليمية في دروس التربية الفنية .

مصطلحات الدراسة :

الوسائل التعليمية : هي مختارات من اللغتين اللفظية وغير اللفظية التي يتناولها المعلم ليوضح بها رسالته التعليمية في موقف من مواقف الاتصال التعليمي(7) .

ويعرف الباحث الوسيلة التعليمية إجرائيا بأنها الأداة التي يستخدمها المعلم لتبسيط وصول الرسالة العلمية في عملية تدريس التربية الفنية .

التربية الفنية : مصطلح من عنصرين (فن ، وتربية) أي أنها تربية من خلال الفن ، الذي يعد بكل مجالاته المختلفة وسائل للتربية الفنية ، وما يحرزه الفنانون من أفكار عن التذوق الفني ، والعلاقات الجمالية المتجددة والتعبيرات الفنية بكل ما

تحمله من مشاعر إنسانية أو اجتماعية وكذلك جميع الإبداعات التقنية في الفنون التطبيقية تترجم إلى وسائل تبنى عليها أسس وبرامج التربية الفنية(8) .

ويعرف الباحث التربية الفنية بأنها تعديل السلوك بواسطة الأنشطة الفنية المختلفة .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي للتعرف على أهمية الوسيلة التعليمية وطريقة استخدامها في تدريس التربية الفنية ؟

الدراسات السابقة :

لقد تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت أهمية الوسيلة التعليمية في تدريس التربية الفنية وطرق استخدامها ومن بينها :

- دراسة أبو الشامات (9) بعنوان "فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة" في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وهدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ، وتكونت عينة الدراسة من (32) طفلا وطفلة ، وأظهرت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق ألبعدي بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة عند محور الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة أو التوسيع ، والحساسية للمشكلات . والاحتفاظ بالاتجاه ، ولصالح المجموعة التجريبية .

- دراسة أحمد هلال سالم (10) بعنوان "أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة ، للصف الثامن ، في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت" باستخدام المنهج التجريبي وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ما تأثير التدريس باستخدام القصة في التفكير الإبداعي لطلبة الصف الثامن ، الذين يدرسون مادة التربية الفنية ؟

السؤال الثاني : ما تأثير التدريس باستخدام القصة في تنمية الخيال الفني لطلبة الصف الثامن ، الذين يدرسون مادة التربية الفنية ؟

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن ؛ حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن والبالغ عددهم (650) طالبا وطالبة ، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من أفراد مجتمع الدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للذين درسوا باستخدام القصة في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) كان الأعلى ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء مجموعتي الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي ألبعدي تُعزى لأسلوب التدريس (القصة ، الأسلوب الاعتيادي) وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصة . كما أن المتوسط الحسابي للطلبة الذين درسوا باستخدام القصة في مهارات الخيال الفني كان الأعلى . كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار الخيال الفني ألبعدي ، تعزى لأسلوب التدريس (القصة ، الأسلوب الاعتيادي) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصة .

- دراسة منى عايد و مها عبد المجيد(11)بعنوان "دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي وما بعد التعليم الأساسي" في سلطنة عمان جامعة السلطان قابوس وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي وما بعد التعليم الأساسي ، من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة ، بالاعتماد على المنهج الوصفي . توصلت الدراسة إلى أن التربية الفنية تسهم في تنمية الموهبة لدى الطلبة ، من خلال تهيئة المواقف الفنية التي تثير وتحرك قدرات الطلبة الإبداعية الكامنة كطلاقة الأفكار ، والمرونة الخيالية ، والأصالة ، وتيسر الفرص والمجالات ؛ وكذلك تنمية القدرة على التفكير المتجدد الخصب المتنوع ، وإثارة التفكير الذي يتضمن استخدام العقل الذي يقوم بعمليات ذهنية مثل : التحليل ، والمقارنة ، والاختيار ، والتعميم ، ويقوم بالتصور ، والتخيل ، وتوليد أفكار جديدة ؛ وأوصت الدراسة بالاهتمام بمادة التربية الفنية في المناهج المدرسية من خلال تنوع

خبراتها ومواضيعها وبما يثير ويحفز الأفكار والقدرات الإبداعية عند الطلبة ويحسن توجيهها في المستقبل ، فضلا عن الاستمرار في إعداد الأنشطة المتجددة والابتكارية والمستقبلية ؛ لتطوير تلك القدرات الإبداعية التي تسهم في تنمية الموهبة .

إجراءات البحث :

تأكيدا على أهداف الدراسة الموضوعية وإجابة عن تساؤلاتها لذلك تتناول الدراسة في إجراءاتها المحاور التالية :

المحور الأول :

أ ـ أهمية الوسيلة التعليمية في تدريس التربية الفنية : تعد الوسائل التعليمية من أكثر المفاهيم التي ارتبطت بتكنولوجيا التعليم بمفهومها المنظومي الشامل ، وعليه لم تعد لم تعد الوسائل التعليمية (Instructional Media) مجرد معينات تدريسية ، بل أصبحت جزءا لا يتجزأ من منظومة المنهج الدراسي ، وعنصرا فعالا من عناصره ، وعليه بات ينظر إليها كجزء متفاعل مع بقية منظومة التدريس ، وبدونها يختل ذك النظام دون تحقيق أهدافه (12) .

ب ـ دور الوسائل التعليمية في تطويع التعلم(13) **:**

تلعب الوسائل التعليمية دورا هاما في بداية العملية التعليمية كأساليب للتعلم لأنها تتيح الفرصة لتلبية مقتضيات الفروق الفردية بين التلاميذ من جهة ؛ كما أنها تمكن المخطط التربوي من استخدام مصادر مختلفة لعرض المعلومات والمفاهيم والمهارات المراد تعلمها من جهة أخرى ، وقد بدأ تطبيق تطويع التعليم لأساليب التعلم .

ج ـ تصنيف الوسائل التعليمية (14)**:**

قد تصنف الوسائل التعليمية على أساس الهدف منها ، أو على أساس الحاسة التي تتأثر بها مباشرة ، أو على أساس نوع الخبرة التي تقدمها ، أو على أساس ما تحتاج من أجهزة ، أو على أساس طريقة الحصول عليها ، أو على أساس طريقة عرضها. أو قد تصنف على عدد المستفيدين منها ، أو طريقة إنتاجها ، إلى غير ذلك من التصنيفات . ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة مجموعات هي :

1. وسائل سمعية / وتضم الوسائل التي تعتمد في عملية التعلم على حاسة السمع ، ومنها : المذياع ، المسجل ، ومكبرات الصوت ، وكل ما يسمع .
2. وسائل بصرية / وتشمل الوسائل التي تعتمد في عملية التعلم ، واكتساب الخبرات على حاسة البصر منها : الكتب والمجلات والخرائط والأفلام وكل ما تبصره العين .
3. الوسائل السمعية البصرية / وتشمل الوسائل التي تعتمد في عملية التعلم على حاستي السمع والبصر في وقت واحد منها : السينما ، الأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة .

د ـ خصائص وصفات الوسيلة التعليمية الناجحة(15) :

هناك بعض الصفات التي يجب أن تتوفر في الوسيلة ، والتي يراعيها المعلم عند اختيار الوسيلة أو شرائها أو عند التفكير في عملها وهي :

1. أن تكون الوسيلة مثيرة ؛ للانتباه ، والاهتمام ، وان يراعى في إعدادها ، وإنتاجها التعلم وأسسه ، ومطابقتها للواقع قدر المستطاع .

2. أن تكون الوسيلة التعليمية نابعة من المنهاج الدراسي ، وتؤدي إلى تحقيق الهدف منها ، كتقديم المعلومات أو بعض المهارات .

3. أن تكون محققة للأهداف التربوية .

4. أن تكون مراعية ؛ لخصائص التلاميذ ، ومناسبة لعمرهم الزمني والعقلي والانفعالي والجسمي .

5. أن تتسم بالبساطة والواقعية والوضوح وعدم التعقيد .

6. أن تكون متناسبة مع الوقت والجهد الذي يتطلبه استخدامها من حيث الحصول عليها ، وكيفية استخدامها .

7. أن تشوق المتعلم ، وترغبه في الاطلاع ، والبحث ، والاستقصاء ، وتساعده على استنباط خبرات جديدة .

هـ ـ الفوائد التربوية لاستعمال الوسيلة التعليمية (16) **:**

إن استخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة ، يساعد على حل كثير من المشكلات ، ويحقق للتعليم عائدا كبير يوافق كل ما يبذل في سبيلها ، وأثبتت الدراسات عظم الإمكانيات التي توفرها الوسائل التعليمية للمدرسة ومدى فاعليتها في عملية التعليم والتعلم إذ أنها :

1. تسهم في تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في صفوف مزدحمة .
2. توفر كثيرا من الخبرات الحسية التي تعتبر أساسا في تكوين المدركات الصحيحة لما يستمع إليه التلاميذ من شرح لفظي ، وما يقرأه من الكتب المدرسية .
3. تثير انتباه التلاميذ نحو الدروس واهتمامهم به ، وتزيد من إقبالهم على الدراسة .
4. تعالج مشكلة الزيادة الهائلة في المعرفة الإنسانية .
5. تساعد الوسيلة التعليمية على زيادة سرعة العملية التربوية .
6. تعالج مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ .
7. توسع مجال الحواس وإمكانياتها ، فتسهل على المتعلمين التفاعل مع البيئة التي يطالعون عنها .
8. تخلق حيوية مستمرة داخل غرفة الصف ؛ مما يساعد على المعلم سهولة الوصول إلى أهداف درسه .
9. تقوي العلاقات بين المعلم ، والمتعلم .

المحور الثاني :

ونتناول في هذا المحور :

أ ـ طرائق تدريس التربية الفنية(17) : تعددت وتنوعت أساليب طرائق تدريس التربية الفنية ، بل وتطورت هذه الطرائق باستخدام استراتيجيات تدريس فاعلة وحديثة ، والاهتمام بتعليم المتعلم بدلا من الاقتصار على تعليم المعلومات ، فهدفت هذه الطرائق إلى تقديم التربية الفنية بطريقة الممارسة ، لجذب انتباه الطالب عن طريق إشراكه في العملية التعليمية بدلا من اقتصار دوره على الرسم . ويشير الطباخ(18) إلى الحاجة الملحة إلى مثل هذه الاستراتيجيات الجديدة ، لتوجه مسار التعليم في العصر الحديث نظرا للانفجار المعرفي ، وسرعة التغيير التي يشهدها

العالم المعاصر ، التي تؤثر على التعليم ، وتفرض أعباء ومتطلبات سواء على مستوى الأفراد ، لتنمية أنفسهم ، واكتساب المهارات التي ترفع من قدرتهم على رفع مستوى معيشتهم ،والتواجد في مجتمع العولمة ، وفي نشر مظلة التعلم والمعرفة حقا من حقوق الإنسان مما يسهم في جهود التنمية القومية المستدامة .
وتهتم التربية الفنية بنمو المتعلمين وتربيتهم تربية شاملة من جميع الجوانب ، وهي عملية تعليمية مقصودة تستهدف مساعدة الفرد على إنتاج الفن ، وتنمية قدراته على تذوق الفن وبجميع صوره وأشكاله في البيئة المحيطة به ؛ كما أنها تعد وسيلة من وسائل الإدراك والفهم الواعي للأشياء(19) ؛ لذلك من الأفضل أن يكون لدى معلم التربية الفنية الدراية الكافية بالأسس العلمية والأساليب والطرائق التي تمكنه من تحقيق هذا الهدف المهم ، وأن تتضح لديه بجلاء الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن من خلالها تنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ(20) .

يقع على عاتق معلم التربية الفنية دور كبير في قيادة وتصدر العملية التعليمية ، وتوصيل الخبرات المناسبة للمتعلمين وتوجيه سلوكهم ، فالمدرس الناجح يعتمد في التدريس على خليط من المهارات المختلفة ، كالقدرات الشخصية والعوامل النفسية واستخدام طرائق التدريس الملائمة للمواقف التعليمية المختلفة ، والوسائل التعليمية وغيرها ، وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تأهيل وتدريب المدرس من جميع النواحي وباستمرار ، ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي وتطوير نفسه ليكون قادرا على تقديم الخبرات المختلفة والمناسبة للطالب الذي بدوره يخدم المجتمع الذي يعيش فيه على أكمل وجه (21) .

ب ـ الأهداف التربوية والإبداعية للتربية الفنية : هناك جملة من الأهداف العامة للتربية الفنية ومنها ما يلي(22) :

1ـ تحقيق التوازن بين القيم الروحية والمادية من خلال توجيه المتعلم ؛ لإدراك العلاقات الكامنة في عملية التعبير الفني ، وما دعا إليه الإسلام من ارتباط الإنسان بمجتمعه في اتجاهات سلوكية مرغوبة .
2ـ تنمية شخصية المتعلم وقدراته وإعداده مواطنا داخل المدرسة ، وخارجها وذلك عن طريق ممارسته لألوان من الأنشطة والأعمال التشكيلية اليدوية التي تتناسب مع عمره وقدراته ، لتصبح تلك التنمية هي قاعدة التربية الذاتية .
3ـ إثراء الوعي الفني للمتعلم بما يؤثر في حياته وسلوكه .

4ـ تنمية شخصية المتعلم في إطار متكامل ، وتربيته عن طريق الفن تربية تتسم بالشمول .

5ـ اكتشاف ذوي المواهب الفنية ، ورعايتهم وإتاحة الفرص لهم بمزيد من الممارسات التشكيلية بشتى الأساليب والطرق الفنية .

- **وتتمثل أهداف التربية الإبداعية بما يلي**(23) **:**

1. تنمية قدرة الطلبة على رؤية القيم الجمالية في الطبيعة ، والأعمال الفنية من التراث ، وتدريبهم على تذوق تلك القيم .
2. تنمية القدرات على التعبير الإبداعي ، من خلال الممارسة الفنية .
3. تنمية قدرات الطلبة على التفاعل مع البيئة ، والتعبير عن مظاهرها .
4. إدراك الدور الحقيقي للتربية الفنية بالنسبة لمعلم الفصل ، وما يمكن ان يتم عن طريقه من تكامل في العملية التربوية .

ج ـ أهداف نظام تعليم التربية الفنية في دولة ليبيا(24) .

تعتمد التربية الفنية على التناول الحسي للعناصر ، والأشياء المحيطة بالتلميذ وتعمل على أن يصل التلميذ من خلال الرؤية البصرية المتعمقة ، ومن خلال التأمل والتدقيق في المشاهدة إلى التفكير الإبداعي ؛ كما أن التربية الفنية تقدم للتلميذ سبل اكتساب المهارات اللازمة لإبراز هذا التفكير وتمده بالأساليب والخامات والأدوات المهمة لإنتاج العمل الفني .

وتعمل مادة التربية الفنية في صورة تكاملية مع باقي المواد الدراسية الأخرى على تحقيق الأهداف العامة التالية:

1. تنمية حب التلميذ لوطنه وأمته والإحساس بمسؤوليته على أمنه وعزته والتضحية من أجله .
2. غرس مبادئ الدين الإسلامي الحنيف عقيدة وسلوكا وتجسيد ذلك في تعبيراته الفنية .
3. ممارسة العمل الفني بحرية ؛ لإشباع حاجات التلميذ النفسية ، والوجدانية بما يحقق تكاملا في شخصيته ويبعث فيه الشعور بالرضى والثقة بالذات .

د ـ معايير تصميم الصور والرسومات التعليمية (25)**:**

1 ـ الشكل / هو منظر الصور أو الرسم المحدد بحدود خارجية ، وتنظيم عناصره ضمن هذه الحدود . وكل ما يقع داخل هذه الحدود ، يدخل ضمن الشكل ؛ لأن الفرد عندما ينظر إلى شيء ما ، ينظر إليه من خلال شكل محدد ؛ مثلا : منظر أمامي أو جانبي أو من أعلى أو من أسفل ، أو من بعد أو من قرب ، أو مقلوب . وعلى ذلك فالشكل يتغير بتغير زاوية التصوير أو الرسم ، وأيضا بتغير المسافة المتوسطة ، والبعيدة تعطي منظرا عاما . ويتوقف كل ذلك على الأهداف التعليمية وما يريد المصور أو الرسام إظهاره في المنظر . ولكي يمكن مشاهدة كل العناصر في مجال الرؤية داخل منطقة الرسم ، ينبغي أن يكون في منطقة أمان ، وهذه تستلزم ترك هامش من كل جانب (2.5 : 2) سنتيمترا ، لأن العناصر التي توجد على حواف الرسم لا تصل إلى مجال الرؤية .

2 ـ البساطة / والبساطة عكس التعقيد ، وتعني أن تركز الصورة أو الرسم على فكرة واحدة فقط ، وعلى العناصر المهمة فيها ، وتستبعد التفاصيل غير الملائمة التي قد تشتت الانتباه ؛ أما إذا كان من الضروري عرض هذه التفاصيل ، فيمكن تقسيمها على أكثر من صورة أو رسم كل منها يعبر عن فكرة واحدة ؛ بدل من تزاحمها في رسم واحد مضلل ؛ كما هو الحال في رسم أجهزة جسم الإنسان .

3 ـ الوضوح / ويعني أن تكون جميع العناصر والمثيرات المصورة أو المرسومة أو المكتوبة ، واضحة لجميع المتعلمين المشاهدين . وهذا يتطلب أن يكون الرسم كبيرا ولا تقل مساحته عن 4:1 من مساحة اللوحة ، كما تكون حروف الكتابة بخط كبير ، يتناسب مع طبيعة الرسم وطريقة العرض .

4 ـ التركيب / ويقصد به تركيب عناصر الصورة أو الرسم وترتيبها بشكل مؤثر يجذب الانتباه نحو العناصر الرئيسية والمهمة ، والتي ينبغي أن توضع في منطقة جذب الانتباه ، ولقد حددت البحوث التي أجريت في الثقافات الأجنبية أن عين الإنسان تتجه مباشرة نحو ربع الصورة الأعلى من جهة اليسار بنسبة 41% ، يليها الربع الأسفل يسارا ، وذلك مع اتجاه حركة العين من أعلى يسار الصورة للأسفل ، بالنسبة للكتابات الأجنبية(26) (Heinich, Molenda & Russell, 1982, pp72 .) .

ونظرا ؛ لأن اتجاه حركة العين ، في اللغة العربية ، تبدأ من أعلى اليمين للأسفل ، فإن منطقة جذب الانتباه في الثقافة العربية هي الربع العلوي ثم السفلي من جهة اليمين . وتوجد منطقة أخرى لجذب الانتباه هي مركز الصورة ، لذلك

ينبغي وضع العنصر الرئيس في أي من هاتين المنطقتين (أعلى اليمين أو المركز) . أما إذا كانت طبيعة الموضوع تقتضي تنظيما آخر يحتم وضع العنصر الرئيس في أي مكان أخر ، هنا ينبغي استخدام علامات وأدله لجذب الانتباه نحوه ، مثل استخدام الألوان أو الظلال أو الخطوط والأسهم والأشكال الهندسية ، ويمكن معرفة أن العنصر الرئيس في مركز الانتباه إذا نظرت بعيدا عن الصورة ، ثم عدت إليها وتجولت فيها ، فإذا اتجهت عيناك مباشرة إلى هذا العنصر يكون في مركز الانتباه .

5 ـ التنظيم أو الترتيب / التنظيم هو ترتيب عناصر الصورة أو الرسم بطريقة منطقية مناسبة ، وذلك باستخدام الأسهم والأشكال الهندسية . أما وضع العناصر بشكل غير منتظم ، فقد يضلل المشاهد فلا يعرف بما يبدأ والى أين يتجه .

6 ـ التوازن / ويقصد به توزيع جميع عناصر الرسم على منطقة الرسم الآمنة ، بشكل موزون يشعر بالراحة عند مشاهدته ؛ بحيث إذا قُسِم الرسم إلى أربعة أقسام متساوية ، يكون ما في كل قسم من عناصر يساوي ما في القسم الأخر . أما إذا تركزت معظم العناصر في جانب واحد ، فهذا يجعل الرسم أكثر كثافة ويبدو ثقيلا في هذا الجانب ؛ وهناك نوعان من التوازن هما : التوازن النمطي Formal ، الذي يعطي إحساسا بالثبات ، والتوازن غير النمطي Informal الذي يتميز بالجاذبية ومجال الابتكار فيه .

7 ـ الوحدة أو الكلية / ويقصد بها وضع العناصر المترابطة بشكل متجاور ، ليسهل إدراكها كوحدة واحدة ؛ لأن العناصر المتجاورة تدرك كوحدة كلية واحدة . وإذا وزعت العناصر بشكل متباعد عن بعضها ؛ فقد لا تساعد على تكوين الفكرة الكلية عن الموضوع ؛ أما العناصر غير المترابطة ، فإنها توضع بشكل متباعد عن بعضها البعض ؛ كي يسهل إدراكها كعناصر مستقلة .

8 ـ التناسق / التناسق أو التوافق أو الانسجام Harmony يعني أن تكون جميع عناصر الصورة أو الرسم ، وألوانها متوافقة ومنسجمة مع بعضها البعض ؛ لتأكيد الأفكار الأساسية المعروضة ، فلا يوجد بينها عنصر شاذ .

9 ـ توصيف الألوان / اللون عنصر مهم في العروض البصرية إذا وظف بنجاح ، وقد يفسد استخدامه غير الجيد مع العرض بأكمله ، واللون كما يعرفه الناس هو المواد التي تستخدم في الصباغة والتلوين ، ولكن أصل اللون هو إحساس فسيولوجي ناتج عن تأثير الأشعة الضوئية التي تعكسها الأجسام على شبكية العين

فإذا امتص جميع الأشعة ولم يعكس منها شيئا ، يبدو اسودا ، وإذا لم يمتص منها شيء وعكسها كلها يبدو ابيضا . وعلى ذلك فالضوء أصل اللون .

10 ـ التباين / ويقصد أن تظهر جميع عناصر الصورة أو الرسم ، البصرية أو المكتوبة ، بشكل واضح تماما ، من مسافة المشاهدة المطلوبة ، سواء كان التباين بين العناصر بعضها البعض أو بين العناصر والخلفية (الأرضية) المعروضة عليها ، فإذا كانت العناصر داكنة الألوان والظلال ، تكون الخلفية فاتحة ، والعكس صحيح.

التوصيات :

جاءت التوصيات بناء على نتائج البحث على النحو التالي :

1. تخصيص ميزانية لتوفير الأدوات ومستلزمات إعداد وصنع الوسيلة التعليمية لجميع المدارس .
2. الدعوة لتأسيس جمعية لأصدقاء الوسائل التعليمية والآلات الصغيرة .
3. منح امتيازات للمعلم بمدى استخدامه وإبداعه في عمل وسائل تعليمية واشتراكه في تدريب التلاميذ على عمل الوسائل التعليمية .

المقترحات :

1. إجراء مزيد من البحوث توجه إلى مجال الوسائل التعليمية وفعاليتها واستحداث الجديد وغير التقليدي إلى مجال الوسائل في حجرة المدرسة .
2. إعادة النظر في تطوير مراكز الوسائل التعليمية للقيام بدور أكثر فعالية في هذا المجال .
3. تزويد المدارس بالوسائل والأجهزة التعليمية والتقنيات الحديثة التي تحتاجها مادة التربية الفنية .

الهوامش :

1. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني: وسائل تعليم التربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1995م ، ص19 .
2. منذر سامح العتوم: طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2012م ، ص155 .
3. أحمد حسين اللقاني: المنهج ، الأسس ، المكونات ، التنظيمات ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1995م ، ص167 .
4. شمي ، نادر وإسماعيل ، سامح: مدخل لتقنيات التعليم ، دار الفكر ، عمان ، 2008م ، ص33 .
5. عبيدات ، وسليمان :مقدمة في إدارة الإنتاج والعمليات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008م ،ص15 .
6. شادي عبد الله : معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2009م .
7. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني : وسائل تعليم التربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1995م ، ص19 .
8. إسماعيل شوقي إسماعيل : مدخل الى التربية الفنية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط2 ، الرياض ، 2000م ، ص35 .
9. أبو الشامات ، العنود : فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، الرياض .
10. أحمد هلال سالم : أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، الكويت ، 2012 م .
11. منى عايد ، ومها عبد المجيد : دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي وما بعد التعليم الأساسي ، نحو إستراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين ، المؤتمر الدولي الثاني لرعاية الموهوبين ، جامعة الإمارات ،2015م .
12. عصام الحسن ، نجود الطيب : واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع من وجهة نظر المعلمين ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد 24، 2011م ، الخرطوم .
13. عثمان مصطفى سيد وآخرون : رؤية في تحديث وسائل تعليمنا ، مطابع روزاليوسف الجديدة ، القاهرة ، 1994م ، ص29 .
14. الحلية ، محمد : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2004م ، عمان .
15. عبيد ، ماجدة : الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000م ، ص68 .
16. عبيد ، ماجدة : الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ، مرجع سابق ، ص48 .

17. درويش ، إبراهيم السيد : مهارات التدريس تطبيقاتها في التربية الفنية ، مصر دار المعارف ، 1995م
18. الطباخ ، حسناء ، الهادي محمد : إستراتيجية تطوير وإدارة المحتوى الالكتروني للمقررات الدراسية ، المؤتمر العلمي 12 ، مركز بحوث أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ، القاهرة ، 2005م .
19. المهنا ، عبد الله الحداد : الأساليب الحديثة في تدريس التربية الفنية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2000م .
20. الزهراني ، عبد الرحمن بن محمد : أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة ووضع سبل للعلاج ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، الرياض .
21. بشايره ، محمود :التربية الفنية وتنمية التفكير ـ اتجاهات حديثة في التدريس ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، 2008م .
22. أشكناني ، عبد الله ، المطيري : دليل المعلم (التربية الفنية الرسم والتعبير الفني ـ التصميمات الطباعية ـ التصميمات الزخرفية ـ التشكيلات الفنية للمرحلة المتوسطة ، ادارة وتطوير المناهج ـ وزارة التربية ، الكويت ، 2009م .
23. فضل ، محمد عبد المجيد : التربية الفنية مداخلها ، تاريخها ، وفلسفتها ، جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ، 2005م .
24. الهجرسي مصطفى وآخرون: كتاب المعلم في البرامج التنفيذية لمادة التربية الفنية ، الشركة الوطنية للطباعة والإعلان ، 2009م ، 09 .
25. أشكناني ، عبد الله ، وآخرون : دليل المعلم ، مرجع سابق ، الكويت ، 2009م.
26. Nievergelt, J. :"Computer Science for Teachers, a quest for Classics and how to present them " Computer assisted learning - 3rd international conference, Iccal, 90 proceeding, Hagen, West Germany, June 1990 .